

٠٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. اه ما زلنا نتكلم اليوم الاخر قال المصنف رحمه الله هل يعذب المسلمون في قبورهم هذا المبحث؟ نعم. قال القرطبي - [00:00:00](#)

قال ابو محمد عبد الحق اعلم ان عذاب القبر ليس مختصا بالكافرين. ولا موقوفا على المنافقين بل يشاركهم طائفة من المؤمنين يشارك طائفة من المؤمنين الناس آ الكافرين في عذاب القبر وكل على حاله من عمله - [00:00:20](#)

استوجه من خطيئته وزلله. يعني كل واحد يعاقب على قدر ذنبه وقدر خطئه وذلك. نسأل الله العافية والادلة على ان المؤمن قد يعذب في قبره بسبب ذنوبه كثيرة. وسيأتي ذكر طائفة منها في المبحث التالي. اسباب عذاب القبر. الاسباب التي - [00:00:40](#)

كذبوا بها اصحاب القبور على قسمين. مجمل ومفصل اما المجمل فانهم يعذبون على جهلهم بالله واضاعتهم لامره. وارتكابهم معاصيهم. واما المفصل فان النصوص ذكرت منه الكثير. سنشير الى ما اطلعنا على ذكره في الاحاديث - [00:01:00](#)

سيذكر الان بعض النصوص التي ورد فيها ماذا؟ التي ورد فيها اثبات وعذاب القبر. اولاً عدم الاستتار من البول والنميمة روى البخاري ومسلم في صحيحهما عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انهما اذا يعذب - [00:01:21](#)

وما يعذبان في كبير. ما معنى وما يعذبان في كبير؟ يعني هل معنى هذا ان ان البول والنميمة ليس من الكبائر؟ ما معنى ما يعذبان في كبير اصح ما قيل يعني ما يعذبان في كبير عليهما تركه. يعني ليس صعبا عليهما ان يتركا. هذا ليس كبيرا. امرا ليس كبيرا ان يترك - [00:01:41](#)

لان النميمة وعدم استنزاف من البول هي من الكبائر. لان الكبيرة حدها كما قال شيخ الاسلام هي كل ما توعد الله عز وجل عليه بلعنه او عذاب او حد في الدنيا او نفي ايمان. كل هذا من الكبائر. نعم؟ طيب. انما ليعذبان ويعذبان - [00:02:01](#)

في كبير. ثم قال بلى. هذا تفسير اخر. يعني بلى انه لكبير. بلى انه لكبير. يا شيخ نحمل مسلا اذا ثبت فقدت الشرطة الساحة توصل يا سحب كما صارت الطريق السلام. ممكن نعملها صحيح ولذلك هو كبير من الكبائر. طبعاً هذا - [00:02:21](#)

ده كان عالما يعني. نعم؟ اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما الاخر فكان لا يستتر من بوله. معنى لا يستتر من بوله اذا لم يتبول يتبول وهو واقف مثلاً فيصيب الرذاذ ثيابه. او عندما يتبول لا يستنجي جيداً فيصيب البول ثيابه - [00:02:41](#)

فيتنجس مع ابو يحيى. نعم. ثم قال ثم اخذ عوداً رطباً فكسره باثنتين. وفي رواية جديدة تعرفون جريدة النخل؟ تكاثره باثنتين ثم غرز كل واحد منهما على قبر. ثم قال لعله يخفف عنهما ما لم يلبسا - [00:03:01](#)

هذا حديث فيه امور. اول امر فيه اثبات عذاب القبر. الامر الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام غرز على قبل كل واحد منهما جريدة رطبة. ما معنى قول عليه يخفف عنهما منهج البس؟ اختلف الشراح في هذا على اقواله. قيل لا لا يخفف عنهما - [00:03:21](#)

لم يلبسه لان الجريد اذا كان رهبا يسبح. وتسبيحه يخفف عنهما العذاب. فاذا يبس انقطع التسبيح وهذا القول ليس بصحيح. نعم. لان الله قال وان من شيء الا يسبح بحمده. فحتى الجمال يسبح. سواء يابس او رطب. الله! اصح الاقوال في هذا لعله يخفف عنهما من ايمانا - [00:03:41](#)

يعني فترة التخفيف ستكون يسيرة. على قدر فترة كونه رطباً. سيكون يابسا بعد وقت قليل ممكن يومين ثلاثة. فاذا خفف عنهما

ماذا؟ وقتاً قليلاً. واضح هذا المعنى؟ نعم. اذا كان هذا المعنى الصحيح اختلف اهل العلم في مسألة اخرى. ما هي - [00:04:01](#)

ماذا قلنا سبب التخفيف؟ قلنا آآ سبب التخفيف هذا امر غيبي. هل نقول ان هذا يقاس عليه غير يعني غير النبي عليه الصلاة والسلام
يشرع وضع الجريدة على القبر للتخفيف عن صاحب القبر. كما قال بعض اهل العلم ابن الحنابلة والشافعية. الصحيح لا. بل هذه

خصوصية للنبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:21](#)

والدليل على ذلك من وجوب. الوجه الاول ان النبي عليه الصلاة والسلام وضع الجريدة على القبر لعلمه انهما يعذبان وهذا امر غيبي.

وغير النبي عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب - [00:04:41](#)

فلو وضعت الجريدة على القبر هدفه ذات ظن بصاحب القبر انه يعذب يعني. من قال لك انه يعذب؟ الشيء الثاني ان النبي عليه الصلاة
والسلام ذكر العذاب. فلعل هذا الجريد يخفف عن من كان مم. في نفس هذه المعصية. وجه ثالث ان النبي عليه الصلاة والسلام لم

يفعل هذا في باقي القبور. ولم يفعل - [00:04:51](#)

بعض الصحابة. الصحابة بعد النبي لم يفعلوا هذا. فوضع الجلال على القبر الصحيح انه من البدعة. وان كان به وان كان يقول به كثير

من اهل العلم. فهذا خاص بالنبي عليه الصلاة والسلام. كيف رغم انه - [00:05:11](#)

من ان هذا وحي امر غيبي لا يعلم الا بالوحي. وان النبي عليه الصلاة والسلام لم يفعل هذا مع باقي القبور لم يفعل هذا مع كثير من

القبور؟ طيب. لكنه ذكر هنا هذا الحديث - [00:05:21](#)

للدليل على ان من اسباب عذاب القبر البول وعدم البول والمشي بالنميمة. قال وروى ان سيد عائشة رضي الله عنها قالت دخلت عليها
امراً من اليهود قالت ان عذاب القبر من البول. فقلت كذبت اخطأت. كذب بمعنى اخطأ بمعنى اخلف. تعتمد الاخبار بخلاف الحقيقة.

فقلت بلى - [00:05:31](#)

انا لنقرض منه الجلد والثوب. هذا في شريعة اليهود. ان البول لو اصاب جلدهم يقطعون الجلد. وان اصاب ثيابهم يقطعون الثياب هذا
كان في شريعته. كان في شريعتهم اه من الاصر الذي وضعه الله عليه. فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة وقد ارتفعت

اصواتنا فقال ما - [00:05:51](#)

فاخبرته بما قالت. فقال صدقت. قالت فما صلى بعد يومئذ الا قال دبر كل صلاة رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل اعزني من حر نار
وعذاب القبر وهذا الذي اشار اليه الحديث من ان بني اسرائيل كانوا يقرضون من البول الجلد والثوب هو من الدين الذي شرعه الله

لهم. ولذلك لما نهاهم عن فعل - [00:06:11](#)

فلذلك احدهم عذب في قبره بسبب نهيه. ففي حديث عبدالرحمن بن حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الم تعلموا ما لقي

صاحب بني اسرائيل كانوا اذا اصابوا البول قطعوا ما اصابه البول منهم. فنهاهم عن ذلك فعذب في قبره. هو حديث صحيح. يعني

رجل من بني اسرائيل نهاهم ان يقطعوا ثيابهم اذا اصابها البول - [00:06:31](#)

فعذبه الله في قبره. لانه امرهم بخلاف شريعتهم. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان عامة عذاب القبر من البول. فقد روى انس

رضي الله عنه عن النبي صلى الله - [00:06:51](#)

الله عليه وسلم قال تنزهوا من البول فان عامة عذاب القبر منهم. عامة يعني اكثر. روى ابن عباس بلفظ عامة عذاب القبر من البول

فتنزهوا منه. روى ابو هريرة بلفظ اكثر عذاب القبر من البول. الغلول هو - [00:07:01](#)

ابن الغنيمة قبل ان تقسم ان يسرق من الغنيمة قبل ان تقسم. من الذنوب التي يعذب صاحبها في القبر الغلول. وقد صح في ذلك اكثر
من حديث فعن ابي هريرة قال اهدى رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلاما يقال لهم ادمع. فبينما مدع يحط رحلا لرسول الله.

يعني - [00:07:21](#)

الرحل الرحلة هذا مثل الكرسي فوق الجمل ينزله. اذ اصابه سهم عائر. سهم عائر كان هذا في الجهاد. سهم عائل يعني لا يدري من

رماه. لا يعرف من رمى هذا السهم. فقتله. فقال الناس هنيئاً له الجنة. مات شهيداً. فقال النبي صلى الله عليه وسلم كلا - [00:07:41](#)

والذي نفسي بيده ان الشملة الشمل نوع من الثياب التي اخذها يوم خيبر من المغانم لم تصبها المقاسم يعني لم تقسم لتشتعل عليه نارا. يعني اخذ شيئا بسيطا من الغنيمة قبل ان تقسم. تشتعل عليه نارا لماذا؟ لماذا كان الغلول - [00:08:01](#)

مثلا اشد من السرقة. من يجيب؟ معنى غضون يعني؟ هذا حق لكل حق لكل الناس ان الغلول هذا عندما يسرق من الغنيمة كانه سرق من كل من كل المجاهدين اما السرقة وصدق من واحد قد يتوب الله عليه. نعم؟ ولذلك في حديث البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لان اناسا يتخوضون في مال الله بغير - [00:08:21](#)

كل حق لهم النار يوم القيامة. ما لله يعني ماذا؟ المال الذي هو من مسلم كاموال الزكاوات مثلا واموال الاوقاف. نعم واموال الغنائم طيب فلما سمع ذلك الناس خافوا جدا فجاء رجل بشراك حذاء كان اخذه من الغنيمة او شراكين الى النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:41](#)

فقال شراك من نار او شراكين من نار. متفق عليه. تاب ورد الشراك فقال النبي شراك من نهر الشراكين من نار. وعن عبدالله بن عمرو قال كان على ثقل النبي صلى الله عليه وسلم الثقل والمتاع. رجل يقال له كركرة. اسمه هكذا. حديث اخر. كان رجلا مسنولا عن -

[00:09:01](#)

فمات فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو في النار. فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة ثوبا اضغا لها. رواه البخاري كذلك من اسباب عذاب القبر الكاذب هجر القرآن الزنا الربا. ارى الله رسوله انواعا مما يعذب به - [00:09:21](#)

بعض العصاة ففي البخاري عن سمرة بن جندب هذا حديث عجيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اقبل علينا بوجهه. فقال من رأى منكم الليلة رؤية. هناك احاديث كثيرة رواه البخاري في صحيح كتاب التعبير. كتاب التعبير كتاب تعبيرا -

[00:09:41](#)

كامل في كثير من الرؤى التي رأى الصحابة وفسرها النبي عليه الصلاة والسلام او رآها النبي وفصلها للصحابة. قال فان رأى احد قصها فيقول ما شاء الله في تأويلها لو رأى احد شيئا يقص عن النبي عليه الصلاة والسلام والنبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ يؤولها. فسألنا

[00:10:01](#) يوما -

هل رأى منكم احد منكم رؤية؟ قلنا لا. قال لكني رأيت. رأيت الليلة رجلين اتيان اذا هذه كانت رؤية من ام. فاخذ بيده فاخرجان الى الارض المقدسة. الشام. فاذا رجل جالس - [00:10:21](#)

رجل قائم بيده كlob من حديد. الكlob من الحديد هو الذي يعلق فيه اللحم. سيئات انت سيئات ايضا. ها كlob من حديد قال بعض اصحابنا عن موسى كlob من حديد موسى هذا راوي من الرواية - [00:10:41](#)

حديث موسى رئيس مراوي من رواية الحديث يعني. كlob من حديد يدخله في شذقه. شذقه يعني في فمه هنا. حتى يبلغ قفاه يعني يقطع فمه حتى يبلغ ماذا؟ قفاه. من هذه الناحية. ثم يفعل بشقه اخر مثل ذلك. الشق هو جانب الفم. كل انسان عنده مانع -

[00:11:01](#)

صدقان. نعم. ويلتئم شذقه هذا. يلتئم يعني يشفى. صدقه هذا فيعود فيصنع مثله. التئم الجرح اي شفي. يعني يقطع شقه الى قفاه ويقطع شقه هذا الى قفاه. عندما فهذا يكون هذا قد شفي. ثم يرجع يقطع هذا يكون هذا قد شفي. وهكذا دائما. قلت ما هذا؟ قال

[00:11:21](#) انطلق. قال انطلق امشي. فانطلقنا حتى -

اتينا على رجل مضطجع على قفاه. نائم على قفاه. على ظهره على قفاه ورجل قائم على رأسه بفهر. الفهر هو الحجر كبير او صخرة فيشدخ به رأسه. يشدخ يعني يكسر يكسر ماذا؟ رأسه. فاذا ضربه تدهده - [00:11:51](#)

الحجر تدهده يعني تدرج. تعرفون تدرج هكذا؟ تدرج الحجر. نعم. فانطلق اليه ما الذي الرجل القائم على رأسه انطلق اليه ليأخذه. فلا يرجع الى هذا الذي ينام على قفاه حتى يلتئم رأسه حتى يعود رأسه سليما كما كان - [00:12:11](#)

رأسه كما هو فعاد اليه فضربه. في اخر الحديث سيبين سبب العذاب. كل هؤلاء يعذبون في قبورهم. سيبين سبب عذاب هؤلاء. قلت من هذا قال ينطلق. قال فانطلقنا الى ثقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع. التنور هو الفرن. والثقب - [00:12:31](#)

والفتحة. اعلاه ضيق واسفله واسع. يتوقد تحته نارا. يعني الفرن تحته نار فاذا اقترب ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا. هؤلاء الناس في الاسفل الواسع حتى يسعهم في النار فاذا زادت النار صعدوا الى اعلى التنور وكادوا ان يخرجوا ولكن لا يستطيعون لماذا؟ لانه ضيق. علاء ضيق - [00:12:51](#)

يتوقد تحته نار فاذا اقترب اي النار يعني ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا فاذا خمدت خمدت النار اي كادت تنطفئ. رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة بدون ثياب. فقلت من هذا؟ قال انطلق فانطلقنا حتى اتينا على نهر من دم - [00:13:21](#)

نهر من دم. فيه رجل قائم رجل قائم على ماذا؟ على شادي. على شاطئ النهر. على وسط النهر رجل بين يدي في حجارة قال يزيد ووهب ابن جرير عن جرير ابن حازم وعلى شط النهر رجلا هؤلاء الرواة ايضا رواية للحديث ذكروا الفاظا اخرى حديث رواية باكثر - [00:13:41](#)

من لفظ يعني فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج الرجل الذي يذبح في النار هو الذي يعذب. اذا اراد ان يخرج رمى الرجل الذي على الشاطئ بحجر في فيه اي في فمه. فردده حيث كان يدعو حجرا في فمه ويرجع الى نهر الدم يسبح فيه - [00:14:01](#) نعم فيجعل كلما فجعل كلما جاء فجعل كلما جاء ليخرج رمى ففي فيه بحجر فيرجع كما كان. فقلت ما هذا؟ قال انطلقا. فانطلقنا حتى حتى انتهينا الى روضة حديقة عظيمة خضراء فيها شجرة عظيمة. وفي اصلها ما معنى اصلها؟ اسفلها. اسفل الشجرة. شيخ وصبيان. واذا رجل قريب - [00:14:21](#)

من الشجر بين يديه نار يوقدها. يشعلها فصعد بي في الشجرة. وادخله دارا لم ارى قط احسن منها اجمل منها. فيها رجال شيوخ وشباب ونساء وصبيان. بعدما اروا عذاب القبر ارواه - [00:14:51](#)

ثم اخرجاني منها فصعد بي الشجرة فادخلاني دارا هي احسن وافضل. فالجنة منازل. فيها شيوخ وشباب. قال قلت النبي عليه الصلاة والسلام قال للرجلين طوفتما ليلة يعني طوفتم به على اماكن كثيرة. فاخبراني عما رأيتم؟ قال نعم - [00:15:11](#) سيئة التأويل التأويل ما رآه صلى الله عليه وسلم. اما الذي رأيته يشق شذقه فكذاب. يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق. فيصنع به ما رأيتم الى يوم القيامة. ما هو الذي اول واحد رآه - [00:15:31](#)

الذي يشرشر شقه الى قفاه. وفي رواية ومنخره الى قفاه وعينه الى قفاه. والجزاء من جنس العمل. لان هذا الرجل كان يكذب كذبة. فتنقل عنه فتبلغ الافاق. هادا بالضبط ينطبق في هذا الزمان على وسائل الاعلام. نعم. يجذبون الكلمة تبلغ الاثار تبلغ اخر الدنيا - [00:15:51](#)

فالكذبة هذه لما كانت من الفم نطقوها بافواههم قوطي كان العذاب في ماذا؟ في الفم. فالجزاء من جنس العمل. سترى ان العذاب مناسب للمعصية في هذا الحديث. في كل معصية - [00:16:11](#)

العدد مناسب لها. نعم. يفعل بي هذا الى يوم القيامة. والذي رأيته في الثقب هم الزناة لماذا؟ لان الزلاة لما فعلوا المعصية وهم عراة عوقبوا وهم عراة ولما كانت المعصية ليست متعلقة بعضو واحد في الجسد انما كان الزنا بكل الجسد كانت النار في كل اجسادهم نعم - [00:16:21](#)

الهدف ايضا هنا ماذا؟ مناسب. مناسب للمعصية. هذه البدعة في الفل كانه غرفة. مثلا نعم والذي رأيته في النهر اكل الربا. يقولون نعم والذي رأيته يجذخ رأسه فرجل علمه الله القرآن فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيامة. هذا الرجل لما علمه - [00:16:51](#)

القرآن نام عنه بالليل. هنا قال في في في العنوان من اذاب عذاب القبر. ماذا قال الكذب؟ وهجر المقصود بالهجر هنا اي ليس معنى هذا ان كل من اعطاه الله القرآن ولم يقم به الا ان يدخل في هذا لا. الاظهر ان هذا في من ترك الصلاة. لان هناك رواية - [00:17:21](#) اخرى لهذا الحديث عند البخاري ايضا هذا الرجل كان ينام عن المكتوبة. كان ينام عن المكتوبة. لفظ الحديث هكذا. كان ينام عن المكتوبة. فلا يقال ان من ترك قيام الليل نعم متوعد بعذاب القبر لان قيام الليل من النوافل ليس واجبا. واضح؟ نعم. اذا كان السنن المؤكدة كالوتر والسنن - [00:17:41](#)

ليست واجبة فكيف بقيام الليل؟ طب ما مناسبة العذاب ان هذا الرجل لما أثر راحة رأسه بالنوم على الصلاة كان العذاب في الرأس تكسر لان الانسان ينام حتى يريح رأسه يعني. نعم. فكان العقاب في الرأس تكسر رأسه - [00:18:01](#)

يشمل هذا الحديث ثم تركه. هناك حديث ضعيف لا يصح ان النبي عليه الصلاة والسلام قال عرضت علي ذنوب امتي فلم ارى فيها ذنبا اعظم ممن اوتي القرآن ثم نسيه. وهذا حديث ضعيف لا يصح. ولكن لا شك ان نسيان القرآن بقى بعد حفظ الحرمان. ولكن لا يقال انه - [00:18:21](#)

عصية فضلا عن ان يقال انه كبير. نعم يقال انه حرمان. انه لم يرد نص في هذا. صحيح يعني. طيب قال آآ والذي رأيته في الثقب في ام الزناة والذي رأيته في النهر اكل الربا. قالوا هذا الرجل كان يذبح في نهر الدم. قالوا لان - [00:18:41](#)

كده الربا كأنه يمص دم الناس. نحن عندنا مثل في في مصر عندنا نقول نقول هذا الرجل الذي يأخذ الناس ظلما نقول يمص دماءه. لماذا يمص دماءهم؟ لان الدم هذا هو اساس الحياة. فالمرابي يأخذ مال الناس بغير حق - [00:19:01](#)

يأخذوا جهدهم بغير حق. نعم فكأنه يأخذ دماءهم. يأخذ عرقهم ودماءهم. فكان هذا يسبح في نهر الدم. الذي اخذه من بغير حكم. نعم. وكذلك يلقم في فمه ماذا؟ حجرا. ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا - [00:19:21](#)

يلقم حجرا لانه اكل مال الناس بغير حق. فنسب ان يلقم حجرا. والحجر هذا مال لا يفيد لا لا يسمن ولا يغني من جوع. نعم قال والشيخ في اصل الشجرة ابراهيم عليه السلام. الشيخ الذي في اسفل الشجرة ابراهيم عليه السلام. والصبيان حوله واولاد الناس - [00:19:41](#)

هذا الحديث استدل به بعض اهل العلم على ان على ماذا؟ من يجيب كفار على ان اولاد الكفار في الجنة لانه قال اولاد الناس والناس هذا لفظ من الفاظ العموم فيشمل اولاد الكفار. ابن القيم في احكام اهل الذمة ذكر ثمانية اقوال في اولاد المشركين ورجح منها انهم يختبرون يوم - [00:20:01](#)

بعض اهل العلم قال انهم في الجنة وهذا خلاف معتبر في هذه المسألة. والذي يوقد والذي يوقد النار مالك خازن النار لانه رأى رجلا يوقد النار. قال واذا رجل قريب من الشجرة بين يديه نار يوقظها مالك خزن النار. والدار الاولى التي دخلت دار عامة المؤمنين عامة المسلمين - [00:20:21](#)

واما هذه الدار الافضل والاحسن فهي دار الشهداء. وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع رأسك. فرفعت رأسي فاذا فوقني مثل السحاب قال ذاك منزلك. منزله صلى الله عليه وسلم اعلى المنازل. قلت دعاني ادخل منزلي. قال انه بقي لك عمر لم - [00:20:41](#)

اكملوا فلو استكملتم وماتت ايت منزلك. نعم. حبس المدين في قبره بدينه. هذا ايضا من اسباب عذاب القبر. قال ومن مما يضر الميت في قبره ما عليه من دين. فعن سعد بن الاطول رضي الله عنه ان اخاه مات وترك ثلاثمائة - [00:21:01](#)

بدرهم وترك عيالا قال فاردت ان ينفقها على عياله قال فقال لي نبي الله صلى الله عليه وسلم ان اخاك محبوس بدينه فاذهب فاقض عنه فذهبت فقضيت قالوا ثم جئت فقلت يا رسول الله قد قضيت عنه الا دينارين آآ ادعتهما امرأة. وليست لها بينة. فقال اعطها فانها محقة - [00:21:21](#)

في رواية صادقة. هل معنى هذا ان كل من يدعي دينا على شخص قد مات يعطى؟ لا نقول هذه خصوصية. لان النبي عليه الصلاة بالوحي نعم اما من ادعى دينا على ميت وليس له بينة لا يلزم الورثة ان يدفعه اليه هذا الدين الا اذا اتى بينة - [00:21:51](#)

فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان ذلك الصحابي محبوس بسبب دينه ويمكن ان يفسر هذا الحبس ان يفسر هذا الحديث الاخر يمكن ان يفسر هذا الحبس الحديث الاخر. حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم انه مأسور بدينه عن الجنة. ففي الحديث الذي يرويه - [00:22:11](#)

تمرة بن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على جنازة وفي رواية صلى الصبح فلما انصرف قال اهنا من ال فلان احد؟ هل ها هنا من اقارب هذا الرجل احد - [00:22:31](#)

فسكت القوم وكان اذا ابتدأهم بشيء سكتوا. فقال ذلك مرارا ثلاثا فلم يجبه احد. فقال رجل هو ذا. يعني انا من اهله قال فقام رجل

يجر ازاره من مؤخر الناس. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما منعك في المرتين الاوليين ان تكون اجبتني؟ لماذا لم تجيب -

[00:22:41](#)

عندما سألته هنا من ال فلان احد؟ اما اني لم انوه باسمك الا لخير. يعني لم لم اناديك نوى يعني ذكرا. لم اذكر اسمك الا لخير. ان فلانا لرجل منه فلانا من اقاربك مأسور بدينه عن الجنة. يعني رأى النبي عليه الصلاة والسلام او اخبره الله بالوحي ان - [00:23:01](#)

فلان هذا الذي مات منذ وقت مأسور عن الجنة. فسأل عن واحد من اهله حتى يقضي دينه. فان شئتم فافدوه. ادفعوا فداء في عروضات تسد دينه. وان شئتم فاسلموا اتركوه الى عذاب الله. فلو رأيت فلو رأيت اهله ومن يتحرون - [00:23:21](#)

امره قاموا فقصوا عنه. حتى ما ما احد يطلبه بشيء. كل اهله تنافسوا حتى يسدوا دينه. فما عاد احد يطلبه بشيء وادي حديس صححه الشيخ الالباني في كتاب احكام الجنائز. الشيخ محمد هذا المديد اذا مات وعليه دين ان يعذب في قبر سعيد؟ نعم. ولكن يعذب الى - [00:23:41](#)

الاذان يقع كفاءة للذنوب. نعم. يعذبنا كفارة. نعم الله عز وجل يعذبه على قدر هذه المعصية. الديون تتفاوت في القدر يعذبه على قدر هذه المعصية. ويوم القيامة الله قادر ان يرضي البديل. طب ممكن يقول يوم من؟ اين حق البديل؟ اين حق الدائن؟ الحق الدائن يرضيه الله يوم القيامة. يرضيه الله عز - [00:24:01](#)

يوم القيامة. عذاب الميت ببكاء الحي. عندما طعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه دخل عليه صهيب يبكي صهيب الروم يقول يا اخاه ويا صاحبه فقال عمر يا صهيب اتبكي علي وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه. اختلف اهل العلم - [00:24:21](#)

في هذا الحديث اختلافا كبيرا في معناه بعضهم انكره من الصحابة كعائشة رضي الله عنها. وبعضهم اثبتته والذين اثبتوه اختلفوا في معناه. قال بعضهم يعذب ببكاء اهل علاء اذا كان قد اوصى بان ينوحوا عليه. نعم وهذا ان كان مشهورا لكن فيه نظر. اصح الاقوال في هذا كما اختار شيخ الاسلام انه يعذب - [00:24:41](#)

ببكاء يهنى عليه ان يتألم لان العذاب له معاني منها ماذا؟ الالم. يعني يحزن. الحزن نوع من العذاب. الحزن نوع من العذاب. يعني يحزن بسبب ماذا؟ حزنهم عليه. ليس معنى التعذيب انه يعذب بالنار. لا. المعنى ان هو يتألم ببكائه عليه. فهمت؟ هم. وقيل يعذب اذا - [00:25:01](#)

امرهم به. ان يلحوا عليه. او او علم منهم انهم يلحون ولم ينهوه. قبل ان يموت. هل يتألم بعد موته؟ صحيح. وقد انكرت عائشة رضي الله عنها ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد قال هذا الحديث. طبعا الانكار عائشة ليس بصحيح لان الحجة في من روى من حفظ حجة على من لم يحفظ - [00:25:21](#)

في البخاري ان ابن عباس ذكر لعائشة ما قاله عمر بعد وفاته فقالت رحم الله عمر والله ما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليعذب المؤمن منى ببكاء اهلي عليه ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا يزيد الكافر ليزيد الكافر عذابا ببكاء اهله عليه. نعم هذا - [00:25:41](#)

حديث صحيح. ولا يمنع ان يكون ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام قال الامرين معا. الله يزيد الكافر عذابا لما ببكائها له عليه كذلك المؤمن يعذب ما المانع ان يكون ذكر هذا وهذا؟ لا مانع. لان ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العام ليخصص العام - [00:26:01](#)

يعني عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان المؤمن ليعذب كآلي عليه هذا اتكلم عن المؤمن. ثم في حديث اخر تكلم عن الكافر. وانما يقول ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه. ثم يقول الكافر يعذب. فالكافر هذا فرض من افراد ماذا؟ العام الذي هو الميت. فليخصص فليخصص - [00:26:21](#)

في العموم واضح هذا؟ واضح هذا؟ طيب قال بعد ذلك قال عائشة استدلت بماذا؟ قالت حسبكم يعني يكفيكم القرآن ولا تزر وازرة يعني لماذا ما مواجه الدلالة؟ هي ظنت ان العذاب عذاب حقيقي. فما ذنبه ان يعذب اذا فعل اهله البكاء؟ اذا عصى اهله ما ذنبه ان يعذب - [00:26:41](#)

إذا أولنا المعنى الذي ذكرته والذي اختاره شيخ الاسلام ان التعذيب معناه الالم والحزن فلا فلا اشكال حينئذ. نعم لان الانسان في الدنيا قد يحزن لحزن قريبه. ليس هذا من باب العذاب يعني بمعنى العقاب الاخروي. انما بمعنى الالم النفسي. نعم. وقد اولت - [00:27:01](#) عائشة رضي الله عنها هذا الحديث اكثر من تأويل ورد ذلك عنها في الصحاح والسنن. وها هنا امران الاول هل قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث؟ قال قرطبي - [00:27:21](#)

انكار عيشة ذلك وحكمه على الراوي بالتخطئة او النسيان او على انه سمع بعضا ولم يسمع بعضا بعيد. هذا الانكار من عائشة بعيد. لان الرواة لهذا من الصحابة كثيرون ليس عمر فقط. وهم جازمون فلا وجه للنفي مع ان كان حامله على محمل صحيح. الثاني سيتكلم الان على هذا المعنى - [00:27:31](#)

هذا الحديث نعم مم ويقال قائل ان كان لي احزن يعني قلنا انه عذابه هو الحزن اه الاخوان انه يعلم اه لا الله يعرفه. الله يعلمه في هذه المسألة يعلمه ليس منه ان الميت يعلم. ولكن الله يعلمه هذا هذا الحال. ان اهل - [00:27:51](#) يقول عليه فيقتصر على ما ورد في هذا وان الله يعلقه ان اهله يكون عليه. على داود طيب الثاني كيف يعذب كالي وليس ذلك من فعله. والله يقول ولا تزر وازرة نزر اخرى. وللعلماء في ذلك اجوبة احسنها ما قاله البخاري في ترجمة الباب الذي وضع الحديث تحته. قال رحمه الله - [00:28:11](#)

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم يعذب الميت ببعض بكاء اهله عليه اذا كان النوح من سنته. ما معنى هذا اذا كان من عادتي انهم يكون وهو لم يوصي بعدم البكاء. كذا آ صرح البخاري السبب - [00:28:31](#) سبب التعذيب ان عادتهم البكاء وهو لم ينهاهم عن هذا. لقول الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا. وجه الدلالة من الاية انه كان عليه ان يقيهم النار بنهيهم عن اللوح. قال النبي صلى الله عليه وسلم كلکم راع ومسؤول عن رعيته. فاذا لم يكن من سنته فهو كما قالت عائشة ولا - [00:28:51](#)

وزيرة الوزراء ومما ذهب الى هذا المذهب الترمذي رحمه الله فانه روى حديث عمر رضي الله عنه بلفظ الميت يعذب بكاءها لعلي. ثم قال الترمذي حديث عمر حديث حسن صحيح. وقد كره قوم من اهل العلم البكاء على الميت. قالوا الميت يعذب بكاء يعني علي - [00:29:11](#)

ونهبوا الى هذا الحديث. قال ابن المبارك ارجو ان كان ينهاهم في حياته الا يكون عليه من ذلك شيء. ان كان ينهاهم في حياته اثقوا للحديث هو مذهب القرطبي رضي الله عنه فانه قال قال بعض العلماء او اكثرهم انما يعذب الميت ببكاء الحي اذا كان البكاء من سنة الميت واختياره كما قال - [00:29:31](#)

اذا انا مت فانعيني بما انا اهله وشقي علي الجيب يا ابنة معبدتي. كان في الشاعر الجاهلي قال هذا شاعر جاهلي اظن العنترة؟ قال اذا انا مت فانعيني بما انا اهله. يعني ابكي علي بكاء عظيما. وشقي علي الجيب. يعني اقطعني الثياب. قطعي ثيابك. يا ابنة معبدتي. هذا اسم المرأة - [00:29:51](#)

وكذلك اذا وصى قال عندما اموت تستأجرون مئة امرأة تبكي عند قبره. كانوا في الجاهلية يفعلون هذا يعني. وقد كان اللواء ولطم الخدود وشق الجيوب من شأن اهل الجاهلية. وكانوا يوصون اهاليهم بالبكاء والنوح عليهم. واشاعة النعي في الاحياء. وكان ذلك مشهورا من مذاهبهم - [00:30:11](#)

وموجودا في اشعارهم كثيرا فالميت تلزمه العقوبة في ذلك لما تقدم اليهم في وقت حياته كما قال ابن الاثير. وينبغي ان ينهنا الى رفض البخاري فقد جاء فيه يعذب ببعض بكاء اهله عليه. هم. ولا يعذب بكل البكاء. فالبكاء الذي تدمع فيه العين - [00:30:31](#) لا شق للثياب يعني ولا لكمة للخدود. معه لا يؤاخذ صاحبه به. نعم؟ وقد جاءت في ذلك نصوص كثيرة تعرض العلامة ابن تيمية للمسألة وضعف مذهب البخاري. قلنا ما هو مذهب البخاري؟ اذا اوصى. والقرطبي وابن عبد البر ومن سلك - [00:30:51](#)

في فقه الاحاديث التي اخبرت ان الميت يعذب ببكاء الحي. فقد قال رحمه الله تعالى بعد ان ذكر نصوص الواردة في ذلك. وقد انكر ذلك طوائف من السلف والخلف. واعتقدوا ان ذلك من باب تعذيب الانسان بذنب غيره. فهو مخالف لقوله تعالى ولا تزر وازرة الوزر

اخرى. ثم تنوعت - 00:31:11

الطرق هم في تلك الاحاديث الصحيحة. فلما وعدت الكون في فهم الحديث يعني. فممنهم من غلط الرواة لها كعائشة. غلطت عمر ابن الخطاب وغيره وهذه طريقة عائشة والشافعية وغيرهما. ومنهم من حمل ذلك على ما اذا اوصى به فيعذب على ايصاله - 00:31:31 وهو قول طائفة كالمزني وغيره. ومنهم من حمل ذلك على ما كان عادتهم. فيعذب على ترك النهي عن المنكر هو اختيار طائفة منهم جدي ابو البركات. جدي شيخ الاسلام ابو البركات المجد ابن تيمية صاحب الملتقى. ملتقى الاخبار. قال وكل هذه الاقوال ضعيفة جدا -

00:31:51

القول الاخير هذا قول البخاري. وقد رد قول الذين ردوا هذه الاحاديث بنوع من التأويل. قال ابن تيمية قال والاحاديث صحيحة الصريحة التي يروونها عن مثل عمر ابن الخطاب. وابنه عبدالله وابو موسى الاشعري وغيرهم لا ترد بمثل هذا. كيف ترد باية محتملة؟ اية مجمل - 00:32:11

متشابهة ولا تأتي لوظيفة مصر اخرى وزيرة اخرى. وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها لها مثل هذا نظائر. لها هذا من فوق شيخ الاسلام من باب الاستقراء. نظر يعني امثال لها اشياء اخرى احاديث اخرى. ردتها بمجرد الرأي. وهذا خطأ منها رضي الله عنه. مثل -

00:32:31

ابي ذر يقطع الصلاة ما لم يكن بين يدي احدهم مثل مخاطرة المرأة والحصار والكلب الاسود. قالت سويتمون بالكلاب وانكرت الحديث والحديث صحيح. نعم آآ ترد الحديث بنوع من التأويل والاجتهاد - 00:32:51

لاعتقادها بطلان معناه. طبعاً هي مأجورة في هذا الاجتهاد ولكن هي مخطئة. ولا يكون الامر كذلك. ومن تدبر هذا الباب وجد هذا الحديث الصحيح صريح الذي يرويهِ الثقة لا يردّه احد بمثل هذا الا كان مخطئاً. هذا حديث صحيح صريح. فكيف يرد بمثل هذا؟ لا

شك - 00:33:11

يعني هذا خطأ. طيب ما معناه عند شيخ الاسلام؟ ثم بين رحمه الله ان عائشة وقعت في مثل ما فرت منه هذا كلام مهم. المهم ليس فقط في هذه المسألة. مسألة البكاء على الميت. بل مهم لبيان الطريقة العلمية. لنقل - 00:33:31

بعض ما ترد به الاحاديث لو ردت الاحاديث ما الطريقة الامامية ما الطريقة العلمية لنقد هذا الرد؟ يعني تستفاد من كلام شيخ الاسلام هنا ثم بين رحمه الله ان عائشة وقعت في مثل ما فرت منه قال وعائشة رضي الله عنها روت عن النبي صلى الله عليه وسلم لفظين وهي الصادقة - 00:33:51

فيما نقلته فروت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يزيد الكافر عذاباً ببكاء اهلي عليه. وانا موافق لحديث عمر ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه. فانه اذا جاز ان يزيده عذاباً ببكاء اهله جاز ان يعذب غيره ابتداء ببكاء اهله. يعني ايضاً - 00:34:11

الله عندما يزيد الكافر عذاباً هذا ايضاً لا تجد وزيرة وزر اخرى. يعني هل الكافر يعذب بكفر غيره؟ لا الكفر ايضاً درجة دركات هل الكافر الذي كفره اقل من غيره يعذب بذنب غيره؟ لا يعذب بذنب غيره. في حديث عائشة نفسه الذي ذكرته فيه ايضاً اشكال مع الآية - 00:34:31

لا تزر وزيرة الوزراء. واضح الكلام؟ اه. نعم؟ هو يقول فاذا فانه اذا جاز ان يزيده عذاباً ببكائه يعني جاز ان يعذب غيره ابتداء ببكاء في ايام الولادة رد الشافعي في مختلف الحديث في هذا الحديث نظراً الى المعنى. وقال الاشبه روايتها الاخرى انهم سيكون عليه وانه ليعذب في قبره. ورد قول - 00:34:51

ان الحديث رد ابن تيمية يعني قول الذين ظنوا ان الحديث يفيد معاقبة الانسان بذنب غيره فقال والذين اقروا هذا الحديث على مقتضاه. ظن بعضهم ان هذا من باب عقوبة الانسان بذنب غيره. وان الله يفعل ما يشاء - 00:35:11

احكم ما يريد. يقال لا بأس. اللهم ان يعذب الانسان بالذنب غيره. لان الله يفعل ما يشاء. واعتقد هؤلاء ان الانسان يعاقب بذنب غيره فجوزه ان يدخل اولاد الكفار النار بذنوب ابائهم. وهذا غير صحيح. اولاد الكفار يختبرون يوم القيامة. لا يدخلون بذنوب ابائهم. وبعد

ان اطلال النفس اطلال الكلام في هذه المسألة - 00:35:31

التي في في الردود مسألة دخول اولاد الكفار النار بذنوب ابائهم. وان هذا ليس بصواب من القول. وان الحق ان الله لا يعذب الا من عصاه. هذا استطراد الكلام على اولاد الكفار ليس المقصود بها كلام شيخ الاسلام. كان اصل الكلام عن مسألة تعذيب المريض ببيكاء. لكن طريقة شيخ الاسلام في تأليفه كما هو معلوم. لمن طلع كلامه كثيرا انه يستقرض - [00:35:51](#)

قد يخرج من مسألة الى مسألة اخرى يطيل ثم يرجع الى المسألة التي كان يتكلم عنها. وان هذا ليس بصواب من القول وان الحق ان الله لا يعذب الا من عصاه. وان الذين لم - [00:36:11](#)

ابدأوا يبتلوا يعني يبلغون. الذين يبلغوا الحلم. يمتحنون في عرصات القيامة. يعني في ارض المحشر. قال رجع مرة اخرى للكلام عن مسألة التعديل. قال واما تعذيب الميت فهو لم يقل. ان الميت يعاقب. لم يقل ماذا؟ يعاقب. لو قال يعاقب اذا هذا عذاب عقاب -

[00:36:21](#)

ببيكاء اهلي علي بل قال يعذب. قال والعذاب اعم من العقاب. فان العذاب هو اللام. كما قلت انه يقول ان العذاب معي في انه يتألم.

فان العذاب هو اللام. وليس كل من تألم بسبب كان ذلك عقابا له على ذلك السبب. فان النبي صلى الله - [00:36:41](#)

قال السفر قطعة من العذاب. هل معنى ذلك ان السفر العقاب؟ يمنع احدكم طعامه وشرابه فسمى السفر عذابا وليس واعرا اذا العذاب

اخص من العقاب. نعم؟ مم. والانسان يعذب بالامور المكروهة التي يشعر بها. مثل الاصوات - [00:37:01](#)

الهائلة لو سمع صوتا عاليا جدا هذا يعذبه يؤلمه هو ليس عقاب. والارواح الخبيثة لو تلبس به الجنى والصور قبيحة. هو يتعذب بسماع هذا وشمى هذا. الرائحة القبيحة عذاب. وهي ليست عقاب. ورؤية هذا. ولم يكن ذلك عملا له عوقب عليه. ولم يذنب حتى -

[00:37:21](#)

فقط. فكيف ينكر ان يعذب الميت بالنيابة؟ وان لم تكن النيابة عملا له يعاقب عليه. اذا هو يرجح ان ان العذاب هنا معناه لماذا؟ اللام.

ليس العقاب. والانسان في قبره يعذب بكلام بعض الناس. ويتألم برؤية بعضهم - [00:37:41](#)

وسمع كلامه ولهذا افتى القاضي ابو يعلم بان الموتى اذا عمل اذا عمل عندهم المعاصي فانهم يتألمون بذلك. كما جاء بذلك الاثار

فتعذبهم بعمل المعاصي عند قبورهم تعذيب بنيابة من يلوح عليهم ثم النيابة سبب العذاب. واضح الكلام؟ ان خلاص الكلام انه لانه

شيخ الاسلام يقول ان العذاب ولمعنى وماذا؟ لا لم نفسي يعني - [00:38:01](#)

وهذا الفقه الذي صار اليه الشيخ العلامة جاء في بعض الاحاديث دالة عليه. فعن النعمان بن بشير. هذا حديث يرجح مذهب شيخ

الاسلام في المسألة. اغمي على عبدالله بن رواحة رضي الله عنه في مرض موته لا لا هذا لم يكن مرض موته. هذا كان مرضا عاديا. انه

مات بعد ذلك شهيدا في موته. فجعلت اخته - [00:38:21](#)

قبرة تبكي اخت عمرة جعلت تبكي. واجبلاه وكذا وكذا تعدد عليه. التعديد هو ذكر محاسن الميت في الجاهلية. ها؟ فقال حين افاق ما

قلت شيئا الا قيل لي انت كذلك قال لي الملك انت كذلك هل انت جبل؟ هل انت اسد؟ انت كذلك؟ فلما مات لم تبك عليه. فاذا هذا هو

العذاب - [00:38:41](#)

بل ان هذا المعنى ورد صريحا في الحديث الذي يرويه ابو موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت يموت

فيقوم باكيه فيقول واجبلاه ويا سيداه او نحو ذلك الا وكل به ملكان ينهزان اهكذا انت؟ معناه يلهمان يعني يدفعان اللهج والدفع -

[00:39:11](#)

وهذا حديث رواه الترمذي هو حديث صحيح. قال الحافظ وروى الحاكم وصححه وشاهده في الصحيح عن الامام ابن بشير. وبينبغي

ينبأ هنا انه ليس كل بيت ينام ولا يعذب بالنياح عليه. فقد ينتفي حكم السبب بما يعارضه. يعني النيابة سبب للعذاب للالم النفسي -

[00:39:31](#)

وقد يكون لك ما يعارض هذا السبب. كأن يكون هذا الرجل له حسنات عظيمة. ومنزلة عند الله عز وجل. قال شيخ الاسلام كما في

بعض الناس من القوة ما يدفع به ضرر الاصوات الهائلة والارواح والصور الخبيثة. ثم ذكر ان حديث الوعيد وادي قاعدة عامة. قاعدة

عامة مهمة - [00:39:51](#)

جدا في احاديث الوعيد. احاديث الوعيد يذكر فيها السبب. يذكر فيها سبب الوعيد. يعني الميت يعذب. هذا اعيد السبب هو بكاء

واهلي علي. هل كل سبب يلزم منه الوعيد؟ لا. قال احاديث الوعيد يدخل فيها السبب. وقد يتخلف - [00:40:11](#)

موجبه موجبه يعني ماذا؟ المسبب الوعيد لموانع تدفع ذلك اما بتوبة مقبولة واما بحسنات ماحية واما مصائب مكفرة والا بشفاعة

شفيع مطاع واما بفضل الله ورحمته ومغفرته. وبين في خاتمة كلامه ان ما يصيب الميت المؤمن من عذاب في قبره - [00:40:31](#)

المنيح عليه بما نوح عليه يكفر الله به عن سيئاته. يعني قول الله عز وجل مثلا ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها قد

يقتل انسان مؤمن ولا يدخل النار ابدا ولا يعذب في قبره ولا يتوب. لماذا؟ عنده من الحسنات المكفرة العظيمة ما تزيد على هذه

الكبيرة - [00:40:51](#)

نعم لان الصحيح من اقوال اهل العلم ان الكبائر تدخل في الموازنة. كما قال ابن رجب ما معنى في الموازنة؟ يعني اذا مات الانسان

كبيرة لم يتب منها توازن بالحسنات. اذا كان عنده حسنات عظيمة جدا تفوق الكبيرة غفر الله له الكبيرة مهما كانت هذه الكبيرة. طيب

- [00:41:11](#)

اذا الوعيد لا يلزم آآ وقوعه في حق كل احد. قد يكون لك مانع من الموانع. قال المنجية من فتنة القبر وعذابه. الذي ينجي المرأة من

عذاب القبر ان يكون مستعدا للموت. مشمر له. التشمير الاستعداد والاجتهاد. حتى اذا فاجأه الموت لم يعرض - [00:41:31](#)

اصبع الندم. عض اصبع الندم هذا تعبير. معناه ندم ندما شديدا. ومن الاستعداد للموت الاسراع في التوبة وقضاء حقوق الاكثار من

الاعمال الصالحة. فان الانسان فان الايمان والصلاة والصوم والزكاة والحج والجهاد وبر الوالدين - [00:41:51](#)

وصلة الارحام وذكر الله عز وجل وغيرها من صالح الاعمال. تحفظ العبد المؤمن وبها يجعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق

مخرجا حدثنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الاعمال الصالحة تحرص الانسان في قبره. يقول ابن تيمية عليه رحمة الله في الحديث

المشهور حديث محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي - [00:42:11](#)

صلى الله عليه وسلم رواه ابو حاتم في صحيحه وقد روى الائمة قال ان الميت ليسمع خفق نعالهم صوت ارجلهم وهم يرجعون حين

يولون عنه حين يرجعون عنه فان كان مؤمنا كانت الصلاة عند رأسه. وكان الصيام عن يمينه وكانت الزكاة - [00:42:31](#)

عن يساره وكان فعل الخيرات من الصدق والصلة والمعروف والاحسان الى الناس عند رجليه فيؤتى من عند رأسه لا ادري تخريجه. لا

ادري تخريجه لعلي اراجعه واخبرك. فيؤتى من عند رأسه فتقول الصلاة ما - [00:42:51](#)

قبلي مدخل. يعني لا ليس هناك مدخل من ناحيتي. يعني يؤتى العذاب من عند رأسه فتقول الصلاة تدفع عنه الصلاة. ثم يأتي يؤتى

عن يمينه فيقول الصيام ما قبلي مدخل. ثم يأتي يؤتى عن يساره. فتقول الزكاة ما قبلي مدخل ثم يؤتى من قبل رجليه فيقول فعل

الخيرات من الصدقة والصلة والمعروف والاحسان - [00:43:11](#)

الى الناس ما قبلي مدخل. فيقال له اجلس فيجلس. قد مثلت له الشمس وقد دنت للغروب يعني كانه يرى الشمس وهي قريبة جدا

من الغروب. فيقال له ما هذا الرجل الذي كان فيكم؟ ما تقول فيه؟ فيقول دعوني حتى اصلي - [00:43:31](#)

ويقولون انك ستفعل. اخبرنا عما نسألك عنه. قال عما تسألونه. فيقولون ما تقول في هذا الرجل الذي كان فيكم ما تشهد به فيقول

اشهد انه رسول الله. وانه جاء بحق من عند الله فيقال على ذلك حييت. وعلى ذلك مت وعلى ذلك تبعث ان شاء الله. ثم يفتح له باب

من ابواب الجنة. فيقال له ذلك - [00:43:51](#)

مقعدك منها وما اعد الله لك فيها فيزداد غبطة فرحا وسرورا. ثم يفتح له باب من ابواب النار فيقال ذلك مقعدك فمنها وما اعد الله لك

فيها لو عصيت الله فازداد غبطة وسرورا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا. وينور له فيه - [00:44:11](#)

ويعاد جسده كما بدأ. وتجعل نسمة اي روحه في نسمة الطيب يعني في الارواح الطيبة. وهي طير تعلق في شجر طير يعلق ان يأكل

من شجر الجنة. وفي لفظ وطير يعلق ان يأكل في شجر الجنة. قال ابو هريرة يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:44:31](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة وفي لفظه ثم يعاد الجسد الى ما بدئ منه. الاستعاذة بالفتنة وعذاب القبر. لما كانت فتنة القبر وعذاب

القبر من الاهوال الكبار والشدائد العظيمة فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستعيذ من ذلك في صلاته وفي غير صلاة وكان يأمر

اصحابه بذلك ففي حديث - [00:44:51](#)

التي ذكرت فيه امر اليهودية التي قالت لها اعاذك الله من عذاب القبر. فسألت الرسول صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر؟ فقال نعم. عذاب القبر قالت فما رأيت رسول الله بعد بعد صلى صلاة الا تعود من عذاب القبر. زاد بندر عذاب القبر حق. وعن انس ان النبي صلى الله - [00:45:11](#)

عليه وسلم كان يدعو فيقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن والبخل والهرم. واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المحيا والممات. وعن عائشة ان - [00:45:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من الكسل والهرم والمأثم والمغرم. ومن فتنة القبر وعذاب القبر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه اعوذ بالله من عذاب القبر. فيقولون نعوذ بالله من عذاب القبر. وكان يقول لهم استجيروا بالله من عذاب القبر فان عذاب القبر حق. وكان يأمر من يستعيذ من اربع - [00:45:41](#)

فيقول استعيذوا بالله من عذاب القبر. استعيذوا بالله من جهنم. استعيذوا بالله من فتنة المسيح الدجال. استعيذوا بالله من فتنة المحيا والممات. وكان يأمرهم بالاستعاذة في دلوقتي بعد التشهد من عذاب القبر فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع. يقول اللهم اني اعوذ بك - [00:46:01](#)

من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال. ولابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمه هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. اللهم انا نعوذ بك من عذاب جهنم واعوذ بك من عذاب القبر. واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال. واعوذ بك من - [00:46:21](#)

المحيا والممات. الكبر المقصود باعوذ بك من الكبر يعني الهرم هو الكبر. اعوذ بك من سوء الكبر كما في الحديث الاخر. كان يقول النبي عليه الصلاة والسلام في اذكار الصباح والمساء. اللهم اني اعوذ بك من سوء الكبر. سبحانك اللهم وبحمدك - [00:46:41](#)
احبك واشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك. ندرك الصلاة بعشر دقائق - [00:47:01](#)